

6- شرح أبواب اللباس من جامع الترمذي

عبدالله السعد

والمقصود بالصورة صور ذوات الارواح لان الصور تنقسم الى قسمين اما ان تكون هذه الصورة لدي روح واما الا تكون هذا هو القسم الثاني فالاولى لها حكم والثانية لها حكم اخر - [00:00:00](#)

والصورة من حيث الاصل هو الشكل الصورة هو الشكل. صورة الانسان اي ماذا؟ شكله. سورة الانسان المقصود بذلك شكله نعم وكان العامة عندنا هنا يسمون الصورة العكس وهي تسمية صحيحة. هي تسمية صحيحة - [00:00:29](#)

لان هذه الصورة هي عكس الانسان يعني المقصود عكس صورته نعم فالصورة من حيث اللغة هي الشكل. نعم وكما تقدم ان الصورة تنقسم من حيث الحكم الشرعي ومن حيث الواقع الى قسمين. اما ان تكون صورة لذي روح. واما ان لا تكون كذلك - [00:00:55](#)

يعني كصور الاشجار والجبال والجمادات نعم فالاولى لها حكم والثانية لها حكم اخر اما ما يتعلق بتصوير ذوات الارواح فهذا كما سوف يأتي باذن الله لا يجوز بل هو كبيرة من كبائر الذنوب - [00:01:21](#)

نعم واما القسم الثاني فهي جائزة عند اكثر اهل العلم وبعض اهل العلم كما نقل عن مجاهد انه فوق ما بين الشجر الذي له ثمر والشجر الظاهر الذي ليس له صمد. فمنع من تصوير - [00:01:45](#)

الشجر الذي له ثمر بخلاف غيره او نحو هذا نقل عنه وحكي عنه والصواب ان تصوير الاشجار والاحجار ان هذا جائز كما سوف يأتي بمشبهة الله والصورة ايضا من حيث الواقع تنقسم الى قسمين - [00:02:09](#)

اما صورة لها ظل. او لا تكون كذلك والمقصود التي لها ظل هي التماثيل التماثيل لها ظل نعم والشجرة اذا صنع الانسان شجرة فهي ايضا يكون لها ماذا؟ يكون لها ظل - [00:02:33](#)

الصور اما ان يكون لها ظل او لا يكون والتي لا يكون لها ظل هي التي تنقش وترسم على الجدران مثلا او على الثياب مثلا نعم فهذه ليس لها ظل. نعم - [00:02:56](#)

اما القسم الاول فقد اتفق اهل العلم على تحريم صور الصور التي لها ظل وبشرط ان تكون من ذوات الارواح اي الصورة المصورة نعم وانما حصل بعض الخلاف في الصور التي ليس لها ظل وهي التي ترسم كما تقدم مثلا على الجدران او الملابس - [00:03:17](#)

والصواب والله اعلم ان ايضا هذه محرمة ولا تجوز والرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل الكعبة وجد تصاويف. فامر بمسحها وازالتها ولا شك هذه ليس لها ظل لانها مرسومة على جدران الكعبة من الداخل - [00:03:45](#)

وسوف يأتي في نظام عائشة ايضا ما يتعلق بذلك نعم قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي وهو ثقة حافظ توفي عن اربعة واربعين ومئتين - [00:04:09](#)

قال حدثنا روح ابن عباد وهو القيس البصري كذا وهو ثقة ثبت توفي عام سبعة ومئتين قال حدثنا ابن جبيج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الاموي مولا هم المكي. وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة. قال اخبرني ابو الزبير - [00:04:36](#)

وهو محمد ابن مسلم ابن تدرس ابو الزبير المكي وهو ايضا حافظ من الحفاظ قال عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما طبعا ابو الزبير قد سمع من جابر الكثير - [00:05:07](#)

وبعض الاحاديث لم يسمعها منه فالاصل فيما رواه عن جابر الاصل السماء لان الاكثر هو السمع والاقل وهي احاديث يسيرة فيما يظهر هي التي لم يسمعها والتي لم يسمعها في الغالب ان بينه - [00:05:29](#)

وبين جابر هو من هم اخذوا صحيفة نعم نعم سليمان اليشكوي بينهما قيس ابن سليمان ابن قيس اليشكوي نعم لعل ابو ناصر

يراجع سليمان ابن قيس الي يشكو بي وهو ثقة كتب صحيفة - 00:05:52

عن جابر من احاديثه وتوفي فجاء من جاء الى زوجته واخذوا هذه الصحيفة. سليمان ابن قيس اليشكوي وهو ثقة فاذا علم الواسطة وانها ثقة فهذا لا يضر قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصورة في البيت -

00:06:21

وسوف يأتي انه نهى عن التصوير تصوير ذوات اللواح مطلقا. يعني سواء كان في البيت او ليس في البيت قال ونهى ان يصنع ذلك

قال وفي الباب عن علي وابي طلحة وعائشة وابي هريرة وابي وابي ايوب - 00:06:53

قال حديث جابر حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه المصنف فهو حديث صحيح وقد اخرج احمد وابن حبان نعم قال

حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري الخطمي وهو ثقة فقيه - 00:07:15

توفي عن اربعة واربعين ومائتين. قال حدثنا معا وهو بن يزيد معن ابن عيسى. معن بن عيسى القزاز وهو ثقة جليل هو في عام

ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي. طبعا معا بالذات مقدم في مالك - 00:07:42

قال عن ابي النضر وهو سالم ابو النضر المدني وهو ثقة من صغار التابعين قال عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الثقفي

عفوا الهدى لي وهو ثقة جليل - 00:08:08

قال ابو عمر ابن عبدالبو هو افقه الشعراء واشعب الفقهاء هو افقه الشعراء واشعر الفقهاء انه دخل على ابي طلحة الانصاري رضي الله

تعالى عنه وابو طلحة زيد ابن سعد رضي الله عنه وكان فارسا من فرسان - 00:08:31

المسلمين دخل عليه يعوده طبعا ابو طلحة يعني صلته برسول الله عليه الصلاة والسلام قريبة قريبة من الناحية المعنوية نعم هو كان

زوجا لام سليم والرسول عليه الصلاة والسلام له علاقة بام سليم وام حرام. اخت ام سليم - 00:08:58

وابن ام سليم وهو انس كان خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام. دخل عليه يعوده فوجد عنده سهل بن حنيف الانصاري رضي الله

عنه قال فدعا ابو طلحة انسانا ينزع نمطا تحته. وهو كما يقال يعني - 00:09:23

فقال له سهل لم تنزاح؟ قال لان فيه تصاوير وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما قد علمت. قال سهل او لم يقل الا ما كان رقما في

ثوب؟ قال بلى ولكنه اطيب لنفسى - 00:09:47

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح نعم وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وهو حديث صحيح وقد اخرج بنحوه البخاري

ومسلم. ولفظ البخاري ومسلم من طريق بشرى بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان رسول الله - 00:10:13

صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة. قال بشر ثم اشتكى زيد فعندنا فاذا على بابه سطو فيه صورة فقلت

لعبيد الله الخولاني ميمونة زوج النبي صلى الله - 00:10:46

عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب نعم هذا لفظ البخاري نعم طبعا

اختلف في معنى هذا الحديث. وما المقصود في رقم في ثوب - 00:11:07

وذلك لان النصوص كما تقدم جاءت بتحريم الصور ولعل من الحكمة في تحريم الصور هو اه مسألة الفتنة فيها سواء كان هذه الفتنة

من حيث التعظيم والعبادة حتى توقع الانسان في عبادتها. وتعلمون عبادة الصور والتماثيل هذه يعني كانت فاشية ولا زالت -

00:11:38

ايوا ايضا عند اهل الاوثان والفتنة الثانية هي فتنة الشهوات. نعم وكثيرا ما يتعلق الانسان بصورة يتعلق قلبه بهذه الصورة ومعروف

قصص اهل العشق وان بعضهم قد مات بسبب ذلك نعوذ بالله من ذلك - 00:12:07

فيعني الشارع عندما حرم الصور لا شك ان هذا لحكمة عظيمة حرم ذلك سبحانه وتعالى نعم فما اكثر من يفتن في هذه الصوب واذا

كان الانسان بيطلق بصره سواء كان يعني في النظر الى الصور الحقيقية - 00:12:38

او الصور التي هي عبارة عن شكل تصاويف فهذا يعني سوف يقع في الفتنة لا محالة. نعوذ بالله من ذلك فاقول النصوص قد جاءت

كما كما تقدم جاءت بتحويم الصوب - 00:13:05

ولذا اختلفا في هذا الحديث. فبعض اهل العلم قال ان كان ان كانت هذه الصورة في ثوب ويكون هذا نعم في ثوب فلا بأس. كما

جاءت بذلك كما يعني هو ظاهر هذا النص - 00:13:25

وقال بعض اهل العلم اذا كان هذا مهانا نعم فاذا كانت مهانة فهنا لا بأس تكون مستثناة وقال بعض اهل العلم بالمنع مطلقا. وان هذه

الصورة لا يلزم ان تكون صورة لذيروح - 00:13:43

لا يلزم ان تكون صورة لذي روح نعم ولعله والله اعلم القول الاخير والقول ما قبل الاخير يعني هو الاقرب في هذه المسألة اما ان

تكون مهانة واما ان تكون ليست لا يلزم انها صورة لذي روح - 00:14:06

نعم حتى تجتمع الادلة بذلك قال باب ما جاء في المصورين عندنا الصورة وعندنا المصور الذي يصور الصورة وما كانت حرام فعندما

كانت الصورة حرام اذا الذي يصور الصورة قد ارتكب ماذا؟ قد ارتكب - 00:14:30

ومن قد ارتكب حراما قال حدثنا قتيبة ابن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف ابن رجب الثقفي قال حدثنا حماد بن زيد طبعا قتيبة في

عام اربعين ومائتين قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازدي الجهظمي - 00:14:59

وهو امامته في عام تسعة وسبعين ومئة قال عن ايوب وهبنا في تميمة كيسان السخطيان البصري وهو امام جليل توفي عام واحد

وثلاثين ومئة. قال عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله قال عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله - 00:15:21

عن ابن عباس وعكرمة ثقة عالم توفي عام اربعة ومئة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها - 00:15:42

يعني الروح وليس بنافخ فيها لانه لا يمكن ان ينفخ الروح في صوبة ما ينفخ الروح الا رب العالمين جل وعلا قال ومن استمع الى

حديث قوم يفرون منه صب في اذنه الانك - 00:16:04

وهو الرصاص المذاب نعوذ بالله من ذلك. الانك هو الرصاص المذاب الا صب في اذنه الانكو يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك فهذا

الحديث تضمن مسألتين. المسألة الاولى هي فيما يتعلق - 00:16:26

بالمصور والمسألة الثانية من استمع الى حديث قوم يفرون منه يعني هم لا يرظون بان يستمع بان يستمع لحديثهم وكلا الامرين من

كبائر الذنوب اما الامر الاول من صور صورة عذبه الله - 00:16:53

حتى ينفخ فيها يعني روح. وهذا من جنس عنده هذا من جنس عمله. نعم وذلك انه صور صورة وهذه الصورة يعني لذبوح بدليل

تعذيبه وبدليل حتى ينفخ فيها الروح نعم - 00:17:16

فاذا الصورة المصور قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب وفي الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخليقي نعم والمقصود

بالخلق هنا التصوير هذا هو المقصود به نعم والامر الثاني كما تقدم وهو من استمع الى حديث قوم وهم لا يرظون ان يستمع

لحديثهم فهذا قد ارتكب ايضا - 00:17:39

كبيرة من كبائر الذنوب نعم. قال وفي الباب عن عبد الله ابن مسعود وابي هريرة وابي جحيفة وعائشة وابن حمو. رضي الله عنهم

جميعا قال حديث ابن عباس حديث حسن صحيح - 00:18:10

وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهذا الحديث حديث صحيح وقد اخرج البخاري واخرجه الامام مسلم من طرق نعم قال باب

ما جاء في الخطاب المقصود بالخطاب هو الصبغ - 00:18:30

نعم والصبغ ايضا هذا على قسمين مباح وحرام ممنوع. فاما المباح فهو ما كان بغير السواد نعم ما كان بغير السواد واما الممنوع طبعا

ما كان بالسواد ومن السنة تغيير الشيب - 00:18:56

ولكن هذا التغيير لا يكون بالسواد وانما يكون بالحناء والكتم نعم فيكون لون لا هو احمر ولا هو اسود. وانما يكون بينهما قال حدثنا

قتيبة وهو ابن سعيد المتقدم قال حدثنا ابو عوانة وهو الوراق بن عبد الله ليشكو بي - 00:19:25

الواسطي وهو ثقة تبث في عام ستة وسبعين ومئة قال عن عمر بن ابي سلمة وعمر فيه خلاف وانا عندي انه لعلها العقرب انه صالح

الحديث فقلت هنا قلت الجمهور على الكلام في عمر ابن ابي سلمة - [00:19:50](#)

وانه ليس بالقوي فيه ضعف وقد قال البخاري صدوق الا انه يخالف في بعض حديثه وقد قال ابن البوقي في باب من احتمل حديثه من المعروفين واكثر اهل العلم يثبتونه - [00:20:18](#)

نعم ذكره ابن البوقي تحت هذا الباب. ابن البوقي له كتاب عجيب. لم نقف عليه. ولكن من خلال ما ينقل يعني رتبته وبوبه. كل كتب الرجال يعني مرتبة على الاسماء - [00:20:40](#)

او على الطبقات او على الوفيات الا ابن البوقي ابن البوق رتب كتاب المثل يعني ترتيب الابواب الفقهية. شف هنا باب قال باب من احتمل حديثه من المعروفين واكثر اهل العلم بالحديث يثبتونه - [00:21:03](#)

نعم ثم ذكر يعني من ضمن ما ذكر عمر ابن ابي سلمة هو عمر ابن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهبي فعندي الاصل انه لا بأس به. نعم - [00:21:23](#)

قال عن ابيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وهو امام جليل ومن كبار اهل العلم في زمانه وتوفي نحو سنة ثلاث وتسعين او اربعة وتسعين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وقيل غير ذلك - [00:21:39](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير الشيب ولا تشبهوا باليهود فامر عليه الصلاة والسلام بتغيير الشيب وعدم التشبه باليهود فدل هذا على ان اليهود في الاصل - [00:22:01](#)

كانوا لا يغيرون شيبهم. كانوا لا يغيرون شيبهم. فجاء شرعنا بمخالفتهم في ذلك وهذا فيه تأكيد مخالفة الكفار الشرع جاء بالنهي او جاء بالنهي عن التشبه بخمسة اشياء جاء النهي عن التشبه بالكفار - [00:22:23](#)

جاء النهي عن التشبه بالحيوانات نعم قال الله عز وجل فمثلهم كمثل الحمار ان تحمل عليه نعم عفوا فمثلهم كمثل نعم. لا تسعدوا يا اخواني. نعم وبين الاستاذ ياسر؟ اقرأ الآية - [00:22:53](#)

نعم ومثل الحمار كم مثل الحمار يحمل اسفارا فشبههم الله عز وجل بالحباط وشبه ايضا بالكلب وهذا ذم لهم فلا يجوز التشبه بالحيوان. الله عز وجل رفع الانسان كيف يتشبه بالحيوان - [00:23:23](#)

نعم السالس جاء النهي عن تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال نعم نعم من فعل ذلك من الطرفين فهو ملعون نعم اي نعم رواه البخاري. نعم او رابع بارك الله فيكم جاء النهي عن التشبه - [00:23:45](#)

بي الناس اللي هم بعيدين عن الشرع لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم يقولون العتمة فتغيير المسميات الشرعية هذا ممنوع هذا ممنوع ولا يجوز التشبه الذين يغيرون المسميات الشرعية ولذا جاء في الحديث الصحيح ان الناس سوف يشربون الخمر ويسمونهم بغير اسمها - [00:24:15](#)

وقد حصل هذا ولا ما حصل؟ قد حصل فتغيير المسميات الشرعية يجعل الناس يعني يضطربون في في يعني او يختلفون في امة هذا الشيء او لا يفهمون المقصود نعم يعني الان والعياذ بالله مثلا - [00:24:48](#)

السحاق الذي يكون بين النساء واللواط الذي يكون يعني مع رجال نعوذ بالله الان يسمون بمسميات اخرى مثلية جنسية نعم المثلية الجنسية لو قيل اللواط وقيل السحاق الانسان يعرف ان هذا شيء لا يجوز وانه - [00:25:12](#)

كبيرا من كبائر الذنوب لكن عندما يأتون بهذه المسميات هذا فيه يعني مخادعة للناس حتى تمر هذه الاشياء مثل الخمر كما تقدم يقولون مشروبات روحية نعم لكن اذا قيل خمر - [00:25:38](#)

نعم يعرف المقصود نعم الخامس النهي عن التشبه بالشيطان نعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان فهذه خمسة اشياء الشرع جاء بالنهي عن التشبه فيها منها الكفار كما هنا غير الشيب ولا تشبهوا باليهود - [00:25:57](#)

وطبعا هنا والله اعلم هذا لتأكيد الامر وليس للوجوب نعم وانما للاستحباب وتأکید ذلك مع ان الشيب الانسان ليس له ماذا دخلهم فيه الشايب يعني الانسان عندما يتشبه اما ان يفعل ذلك عن قصد - [00:26:25](#)

يعمل هذا التشبه واما ان لا يكون عن قصد او ليس له قصد مثل الشرك. الشب يخرج بيخرج الا ان يشاء الله نعم فهنا ليس له دخل

في ذلك. ومع ذلك الشارع قال غيوا - 00:26:51

نعم وان عدم التغيير هذا قد يكون تشبها باليهود قال وفي الباب عن الزبير وابن عباس وجابر وابي ذر وانس وابي رمثة والجهمة وابي الطفيل وجابر ابن سمرة وابي حيفا وابن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا. قال وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وابو عيسى - 00:27:11

اهله اكثر من حديث اي لعمر ابن ابي سلمة وقد غوي من غير وجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث كما ذكر ابو عيسى انه جاء من غير وجه - 00:27:38

نعم فهو حديث ثابت محفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ولذا جاء في الصحيحين ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقهم نعم قال حدثنا سويد بن نصر بن سويد الخزاعي - 00:28:02

وهو ثقة توفي عام اربعين ومئتين قالها اخبرنا ابن المبارك وهو عبدالله ابن المبارك الحنظل مولاهم ابو عبدالرحمن توفي عام واحد وثمانين ومئة قال عن الاجلح الاجلح هو الاجلح الكندي - 00:28:24

وهو مختلف فيه ولعله حسن الحديث قال عن عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي وهو ثقة مشهورة قال عن ابي الاسود وهو ابو الاسود الدؤلي من بني الديل وهم من بني حنيفة - 00:28:43

وبنو حنيفة من ربيعة وهو من كبار التابعين واسمه ظالم بن عمرو وقيل غير ذلك قال عن ابي ذوي الغفار رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:04

قال ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. طبعا قد توبع الاجلح الكندي تابعه مع مو كما اخرجه عبد الرزاق بل هو في جامع مع مر - 00:29:21

طب انا اشار ابو حاتم في العلل ايضا في العلل الى ان معمرا قد تفرد به عن الجبيري وقد خالفهما عبدالواغت قال النسائي بعد ان ذكر حديث الاجلح قال خالفه الجبيري وكهمس - 00:29:41

وذلك انه جاء من طريق حميد ابن مسعدة عن عبد الواغت عن الجرير عن عبد الله بن بريدة مرسل وايضا جاء ايضا من حديث معتمر عن الجريري مرسل بل رواه محمد بن عبد الاعلى عن معتمر - 00:30:02

وايضا عن كهمس وايضا من طريق سفيان بن حبيب كلاهما عن كهمس تحدث عن ابن بريدة بهم ورسلا وهذا هو الارجح في طريق ابن بريدة. ويفهم هذا من صنيع النسائي - 00:30:33

وقد اخرجه النسائي من طريق ابي اسحاق عن ابي عن ابن ابي ليلى عن ابي ذو به وهذا لعله يتأكد من عند طريق النسائي خمسة الاف وسبعمائة ورقم خمسة الاف وسبعة وسبعين - 00:30:52

ولا احد اعلى ولا حدثنا به ابي عن غيلان اسحاق ابني الى عن ابي ذر اذا هذا هو كما كتبت عندي عن ابن ابي ليلى عن ابي داود طبعا ان كان هنا ابن ابي ليلة هو الفقيه - 00:31:17

فهذا طبعا لا هنا عن ابن ابي ليلى عبدالرحمن. نعم. هنا عبدالرحمن بن ابي ليلى. هنا عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر. وهذا يقوي طريق الكندي هذا يقوي طريق الاجلح الكندي - 00:31:37

نعم فهو من طريق ابي اسحاق عن ابن ابي ليلى عن ابي ذر نعم قوي وهذا يقوي الطريق السابقة وان في وانه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قوي يعني هذا الخبر ثابت - 00:31:54

قال هذا حديث حسن صحيح وابو الاسود الديني اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ولعل طبعا نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير. امين. شيخنا عفوا - 00:32:10